استراتيجيات تعليم الموسيقى وتأثيرها في تحسين قدرات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د. مروة عبد الرؤوف محمود أحمد العرابى*

الملخص

أهتمت الدول المتقدمة بتحسين التفكير والقدرة على حل المشكلات إدراكاً منها لأهميتها إزاء الظروف المتجددة حيث لم تعد العادات المألوفة كافية لمواجهة المواقف الجديدة، لأن كل موقف جديد ينطوى على مشكلة تتطلب الدراسة والتفكير.

وعليه، لتحسين قدرات التفكير الإبداعى دور مهم فى تطوير المجتمع الحديث حيث انتقل اهتمام علماء النفس من دراسة الشخص الذكى إلى دراسة الشخص المبدع والعوامل التى تسهم فى إبداعاته من تعلم التفكير، وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها.

حيث إنَّ الهدف الرئيسى للعملية التعليمية فى أى دولة متقدمة أونامية هو بناء الإنسان وتنمية مهارات التفكير لديه، فالإهتمام الحالى يعتمد على تحسين مهارات التفكيروتنمية قدرة المتعلم على التحليل والنقدِ والإبداع.

وتأسيساً على ما سبق، فإن الدراسة الحالية تسعى لإستخدام بعض أساليب وفنيات الموسيقى المختلفة فى تحسين التفكير الإبداعى، لدى عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات تعليم الموسيقى، قدرات التفكير الإبداعي، تلاميذ المرحلة الإعدادية.

Strategies of Music Learning and its Effect in Improving The Abilities of The Innovative Thinking for The Preparatory Phase Students

Dr.Marwa Abd Elraouf Mahmoud Ahmed Elouraby

Abstract

Developed countries have been interested in developing thinking and problem-solving because they are aware of their importance to the changing circumstances as familiar habits are no longer enough to meet new situations, because each new situation involves a problem that requires study and reflection.

Therefore, the development of creative thinking has an important role in the development of modern society, where the attention of psychologists from the study of the smart person to the study of the creative person and the factors that contribute to the creativity of learning to think, and ways to face problems and provide creative solutions.

The main objective of the educational process in any developed country is to build the human and develop the skills of thinking. The current interest depends on the development of thinking skills and development of the learner's ability to analyze, critique and creativity.

Based on the above, the current study seeks to use some of the different techniques and techniques of music in the development of creative thinking, in a random sample of students in the second grade preparatory.

Keywords: music education strategies, creative thinking abilities, middle school students.

◆ حاصلة على دكتوراة الفلسفة فى التربية تخصص علوم نفسية من كلية رياض الاطفال – جامعة دمنهور

مقدمة

تُمثل المتغيرات العالمية المتلاحقة عبئاً ثقيلاً على التربية، فلم يعد الهدف من التربية مجرد نقل المعلومات والخبرات السابقة للمتعلمين، ولكن تعدى ذلك إلى إكتساب المتعلمين الأنماط المختلفة للتفكير والقدرة على تنميتها، لذا أصبحت للتربية مكان الصدارة فى تحسين الأفراد والمجتمعات وإعداد الأنسان القادر على التعامل مع معطيات ومتطلبات القرن الحادى والعشرين من صقل العقل وتحسين وتنمية قدرته على التخيل والتصور والإبداع واستخدامه لعمليات العلم المختلفة (أحمد عباده، ٢٠٠١:٢٠)

ويحتم الانفجار المعرفى التفاعل مع المعرفة بصيغة جديدة، تتعدى المستويات الدنيا من القدرات العقلية كالحفظ إلى تبنى وسائل واستراتيجيات تنمى القدرات الفكرية لدى التلاميذ وتمكنهم من توظيفها واستخدام تطبيقاتها فى الحياة.(إبراهيم الحارثى، ٢٠٠٩:١)

ولذلك انطلقت حركة التفكير المعاصر من افتراض مفادة " أنه يمكن تعليم التفكير وتعلمه "فالفرد يولد ولديه القدرة على التفكير بشئ من التدريب والعناية، فالتفكير من حيث كونه وظيفة، أو مظهر من مظاهر النشاط العقلى يمكن التدريب عليه، وتوجيهه وجهة معينة، وفق شروط التعلم العام.(أسامة محمد، ٢٠٠٣:٢)

ويلعب التفكير دوراً مهماً فى كافة أنشطة الأنسان، فهو العامل الأساسى فى التعليم والتعلم وكافة النشاطات التربوية والاجتماعية والعلمية العملية والإبداعية (عبد الحميد شاكر، ٢٠٠٥:١٥)

ونجد الموسيقى تساعد التلاميذ على تحسين الإبداع فى التفكير وتنمية القدرات الفكرية والإبداعية للوصول إلى أفضل مستويات التفكير، فالموسيقى تحقق التخيل الإبداعى لدى التلاميذ مما يساعد على إستيعاب المعلومات والقدرة على إنتاج أفكار جديدة، فالموسيقى وسيلة للتعبير الوجدانى فمن خلال الموسيقى تزداد قدرة الفرد على الإبداع والاكتشاف.

ولذلك أهتمت الدول المتقدمة بتحسين قدرات التفكير والقدرة على حل المشكلات إدراكاً منها لأهميتها إزاء الظروف المتجددة حيث لم تعد العادات المألوفة كافية لمواجهة المواقف الجديدة، لأن كل موقف جديد ينطوى على مشكلة تتطلب الدراسة والتفكير.

وعليه، لتحسين قدرات التفكير الإبداعى دور مهم فى تطوير المجتمع الحديث حيث انتقل اهتمام علماء النفس من دراسة الشخص الذكى إلى دراسة الشخص المبدع والعوامل التى تسهم فى إبداعاته من تعلم التفكير، وطرق مواجهة المشكلات وتقديم الحلول الإبداعية لها.

وكذلك أتفق علماء النفس على أن التفكير الإبداعي عمليةٍ معرفيةٍ تؤدى إلى توليد نتائج جديدة تتصف بالمرونة والأصالة وهو بذلك ليس نتاجا تلقائياأو عشوائيا بل ثمرة جهود خلاقة، فالإبداع صفة بشرية أتصف بها الإنسان منذ أقدم العصور، حيثٍ أن إبداعات العلماء والفلاسفة والفنانين العظماء لم تكن نتيجة طبيعية للتعلم، بل إبداعا جادا تميز به مجموعة من الأفراد عن أمثالهم من الناس.(صالح أبو جادو، ٢٠٠٥: ٢٥)

وعليه، تهتم الدول النامية والمتقدمة على حد سواء بإستثمار أهم ثرواتها البشرية وهى الطاقات الخلاقة لأبنائها، حيث إن الضمان الحقيقى لحياتنا ومستقبلنا يعتمد على قدرات ذكاء أبنائنا بصفة عامة وتفكيرهم الإبداعى بصفة خاصة.(السيد سالم، ٢٠٠٦: ٢)

مشكلة الدراسة

إن الهدف الرئيسى للعملية التعليمية فى أى دولة متقدمة أونامية هو بناء الإنسان وتنمية مهارات التفكير لديه، فالإهتمام الحالى يعتمد على تحسين مهارات التفكيروتنمية قدرة المتعلم على التحليل والنقد والإبداع.

وقد لاحظت الباحثة قصوراً فى اعتماد التلاميذ على الطرق التقليدية التى مازالت تستخدم الحفظ والتلقين وهى طرق محدودة الفاعلية فى التحصيل ولا يستطيعون الحصول على القدر الكافى من المعلومات.

وكذلك أن مادة التربية الموسيقية مادة مهملة وليس لدى التلاميذ أدنى فكرة عن التفكير الإبداعى مع العلم أن لها أهمية كبرى للنشاط الإنسانى بالإضافة أنها تساعد على تحقيق الذات ونمو الشخصية، والذى يسهم بدوره فى تحسين العلاقات والأفكار وتكوين شخصية الفرد فى ظل مواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية والتخلص ايضا من الطرق المعتمدة على الحفظ والتلقين، ويراعى الفروق الفردية بين التلاميذ فى القدرات والاهتمامات والميول.

وتأسيساً على ما سبق، فإن الدراسة الحالية تسعى لإستخدام بعض أساليب وفنيات الموسيقى المختلفة فى تحسين قدرات التفكير الإبداعى، لدى عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

ومن ثم تتركز مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى الأتى:

- **مافعالية استخدام أساليب وفنيات الموسيقى فى تحسين بعض قدرات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الأتية:

١- "هل توجد فروق دالة إحصائياًعند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير الإبداعى ككل ومستوياته لصالح المجموعة التجريبية ".

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياًعند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى فى اختبار التفكير الإبداعى ككل ومستوياته لصالح التطبيق البعدى ".

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على تأثير أساليب الموسيقى المختلفة فى تحسين بعض قدرات التفكير الإبداعى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٢- الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التى تفيد المهتمين والعاملين فى مجال التعليم فى المرحلة الإعدادية.

أهمية الدراسة

١- إلقاء الضوء على أهمية أستخدام أساليب الموسيقى التدعيمية والمحفزة فى تحسين التفكير الإبداعى.

٢- تنمية القدرات الإبداعية فى هذه المرحلة العمرية.

٣- قلة البحوث والدراسات حول كيفية تحسين القدرات الإبداعية بإستخدام أساليب وفنيات الموسيقى المختلفة .

٤- ألقاء الضوء على أهمية تطبيق أساليب وفنيات التربية الموسيقية فى مدارسنا.

٥- الاستفادة من تحسين التفكير الإبداعى بإستخدام الموسيقى فى تدريس المواد التعليمية الأخرى .

٦- مواكبة الغرب فيما توصل إليه من استخدام أساليب وأستراتيجيات الموسيقى فى كافة المجالات.

مصطلحات الدراسة

١- التربية الموسيقية Music Education

اصطلاح يعنى ضمان حدوث نمو من نوع مميز عند الفرد من خلال التمييز والتعبير بلغة النغمات والألحان والإيقاع المدروس وألوان التعبير الموسيقى المختلفة التى تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر إلى وضوح الرؤية الفنية التى تصل إلى بناء ووجود شخصية مفكرة ومبدعة .(أمال خليل ،١٧٩:٢٠٠٨)

٢- الإبداع الموسيقى Music Creativity

الإبداع كمنتج "هو قدرة الطلاب على إنتاج أفكار وحلول متنوعة تتميز بإصدار عدد كبير من الاستجابات كمثير موسيقى.أما الإبداع كعملية " يكمن فى المادة الخام للموسيقى (الصوت) التى يستخدمها الفرد وكيف يتناول الإيقاعات والنغمات ويحولها إلى أفكار بأسلوب يسمح لخبراته أن تتشكل بصورة يمكن إدراكها والتفاعل معها".(أمال خليل ، ٢٠٠٨: ٧٦-٧٧).

٣- التفكير الإبداعى Creative thinking

وتتفق الباحثة مع (محمود منسى، ١٧:٢٠٠٥) فى تعريفه للتفكير الإبداعى على أنه:
"قدرة الفرد على التفكير الحر الذى يمكنه من إكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن ثم إعادة صياغة عناصر الخبرة فى أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للمواقف التى تواجه الفرد بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه والمجتمع الذى يعيش فيه.
ويتكون التفكير الإبداعى فى الدراسة من مجموعة من القدرات يمكن توضيحها كالتالى:

١- الطلاقة:

هى القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة فى توليدها.(فتحى جروان، ٨٢:٢٠٠٢).
فالطلاقة الموسيقية " تتمثل فى إصدار أكبر قدر من الاستجابة لمثير صوتى أو إيقاعى معين ".

٢- المرونة:

وتعنى القدرة على التفكير فى أكثر من اتجاه، كما تعنى قدرة الفرد على التغيير بسهولة من موقف لأخر، كأن يتحول الإنسان عند حل المشكلة إلى طريقة أخرى تعتمد على تفكير جديد وخطوات جديدة (زيد الهويدى، ٢٨:٢٠٠٥)
فالمرونة الموسيقية : تتمثل فى إصدار فئات مختلفة من الاستجابات لمثير موسيقى معين.

٣- الأصالة:

وهى القدرة على إنتاج أفكار علمية جديدة ، أو إعادة استخدام أدوات أو مواد او أشياء بطريقة غير مألوفة أو جديدة نسبيا ، فهى القدرة على إنتاج أفكار علمية أصيلة قليلة التكرار.
فالأصالة الموسيقية : تظهر فى القدرة على إصدار استجابات جديدة أو غير شائعة لمثير موسيقى معين ، وإدراك علاقات بين المثيرات الموسيقية لا تلاحظ بالإدراك العادى .

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بما يأتى:

- **حدود زمنية:**

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسى الأول ٢٠١٧-٢٠١٨بمدرسةأحمد زويل التابعة لإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

- **حدود مكانية:**

يقتصر تطبيق تجربة الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى

بمدرسة أحمد زويل التابعة لإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية.
وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) مفحوص (ذكور وأناث)من مدرسة أحمد زويل التابعة لإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية.وقد قسمت العينة على مجموعتين:

- المجموعة الأولى: المجموعة الضابطة وعددهم (١٥) تلميذ وتلميذة.
- المجموعة الثانية: المجموعة التجريبية وعددهم (١٧) تلميذ وتلميذة.

الأطار النظرى

أولاً:الموسيقى

مقدمة

الموسيقى فن من أسمى الفنون وأرقاها وهي اللغة الوحيدة التي يفهمها كل البشر ويستوعبها في كل مكان على وجه الأرض بلا حواجز جغرافية أو ثقافية مهما تباعدت بينهم المسافات فعواطفهم تلتقي مع الموسيقى (فتحى الصنفاوى، ٢٠٠٠: ٢).

إن الأستماع إلى الموسيقى يحدث فى النفس إستجابات مختلفة، ويوضح روبر لندن فى نظريته أن الإستجابات للموسيقى مبنية على إرسال الإشارات العصبية للمخ، فتنعكس على أثرها الإستجابة بطرق مختلفة روبر لندن (Rober lundin,2006:106-117)

توضح كلاً من هيل وأخرون (Heal. M.T. et al 2002:148-151) أن هناك شروط واجب توافرها في القائمين بالموسيقى ومنها:

١- لابد أن يكون على دراية بالموسيقى الملائمة.
٢- لابد أن يكون على دراية بسمات الموسيقى في الحضارات المختلفة.
٣- تناسب الموسيقى مع المتلقي وثقافته وحضارته وذوقه.
٤- توحيد الأفراد إذا حدث تشابه بينهم من حيث (الثقافة – السن – البيئة)
٥- أن يكون الإتصال مبني على الحب والود والثقة المتبادلة بين المتلقيين والمعلم .
٦- مراعاة الثقافة والحالة النفسية والصحية وذوق المتلقي حتى تحقق التأثير المطلوب.
٧- مراعاة الموسيقى المناسبة حسب كل حالة مرضية من حيث (المقام - سرعة الزمن - Tempo - شدة الصوت من حيث القوة واللين - المقطوعات اللحنية (Melodic) والهارمونية (Harmonic) - الدرجة الصوتية- الايقاع - التكرار).

العوامل المؤثرة فى الاستجابات الموسيقية

أولاً: العوامل الموسيقية :

- المقام.
- الزمن (Tempo).
- شدة الصوت the sound power
- المقطوعات اللحنية (Melodic) والهارمونية (Harmonic) ويمكن التمييز بين نوعين من المقطوعات اللحنية:

أ- **الميلودي:** (اللحن ذي الصوت الواحد). وقد تم تقسيمهم إلى نوعين الميلودي الصاعد ويعبر عن البهجة والرزانة معا، بينما الميلودي الهابط ويعبر عن الوقار والمهابة، ب- الهارمونية (المتعددة الأصوات) تعبر الهارمونيات المعقدة: في الإحساس بالإثارة، بينما البسيط يؤدي إلى ردود فعل حالمة سعيدة.

- الإيقاع Rhythm
- الدرجة الصوتية (Pitch): يؤكد ريج (Rigg, 2001: 170) إن اختلاف الدرجة الصوتية (الغلظة أو الحدة) من شأنه أن يثير اختلافاً في نوع الاستجابة للموسيقى ، وكذلك يرى أن ردود الفعل للدرجات الصوتية الغليظة تؤدي إلى المشاعر الحزينة والوقورة والجادة ، بينما عندما تصور نفس الجملة الموسيقية لمسافة أوكتاف واحد لأعلى تصبح طبيعة الاستجابات أكثر سعادة أو أقل تعاسة .
- الطابع: (شعبي أو شائع أو كلاسيكي)
- التكرار (Repeating)
- عدد الآلات ونوعيتها: لابد من التركيز على أهمية عدد الآلات ونوعيتها، فإن الموسيقى البشرية (الصوتية) بشكل عام تحرك العواطف أكثر مما تفعله الموسيقى الآلية. والموسيقى (الآلية) تكون الأفضل لتكوين أحاسيس الراحة والهدوء والاتزان.
- مقدار الموسيقى.

ثانياً: العوامل الشخصية:

طبيعة الشخص المستجيب ويحددها (الذكاء الوراثة – السن – الحالة الصحية – الظروف الغذائية – الثقافة المستوى الإقتصادي والإجتماعي – الفروق الجغرافية (الوطن) – الجنس– التكيف والذكريات أو الأرتباط المسبق. وكل هذه العوامل تكون تذوقه ومزاجه.

ثالثاً: العوامل الفيزيقية:

الضوضاء أو الهدوء أثناء الإستماع – سوء أو حسن تهوية المكان – إضاءة المكان بالأضواء المختلفة – المقاعد مريحة – لون حجرة الاستماع ولون ملابس المعلمة وغيرها.

الجلسة التمهيدية قبل تطبيق الوحدات :

قدمت من خلالها الباحثة وصفا للوحدات المقدمة وما تحتويه كل وحدة منهم والهدف منها ، حتى يتمكن الطلاب من إدراك الخطوات المتبعة وأثرها فى تحسين التفكير الإبداعى لديهم .

الخطة الزمنية المقترحة للوحدات :

قامت الباحثة بتقسيم المحتوى إلى وحدتين كل وحدة تتضمن أربع حصص تطبق من خلالها أهداف الوحدة ،وتبدأ بجلسة تمهيدية للتعارف وتحديد الهدف من الوحدة ، والجدول التالى يوضح عدد الحصص المقترحة لتدريس الموضوعات التى أشتملت عليها الوحدتين .

جدول (١)
عدد الحصص لتدريس موضوعات الوحدتين الدراسيتين
(وحدة التذوق الموسيقى ووحدة عالم الموسيقى)

	الموضوع	عدد الحصص
	الجلسة التمهيدية	حصة
	إختبار التفكير الإبداعى القبلى	حصة
	الوحدة الأولى "التذوق الموسيقى " وتتضمن أربع دروس	-
	الدرس الأول :"التلوين الصوتى "	حصتان
	الدرس الثانى :"صوت الموسيقى"	حصتان
	الدرس الثالث:"نوع الصوت "	حصتان
	الدرس الرابع "الإيقاع والنغم "	حصتان
	الوحدة الثانية :"عالم الموسيقى" وتتضمن أربع دروس	-
	ـ موسيقى ليلة القبض على فاطمة	حصتان
	ـ موسيقى خلى بالك من عقلك	حصتان
	ـ موسيقى عفواً أيها القانون	حصتان
	ـ موسيقى Valse	حصتان
	إختبار التفكير الإبداعى البعدى	حصة
	الإجمالى	١٩ حصة

الوحدة الأولى :"التذوق الموسيقى "

وتتحدد الأهداف العامة للوحدة فيما يلى :

- تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والتى تتمثل فى :
-الطلاقة :توليد أكبر عدد من الأفكار العلمية .
- المرونة : القدرة على التنوع فى الأفكار المقدمة .
الأصالة : القدرة على تقديم أفكار علميةٍ غير شائعة .
حيث تتمثل أهداف الوحدة الأولى إجرائيا فيما يلى :

أولاً: الأهداف المعرفية :

بعد الإنتهاء من تدريس الوحدة ينبغى أن يكون الطالب قادراً على :

١- يعرف ماهية الموسيقى .
٢- يدرك عناصر الموسيقى من إيقاع ونغم .
٣- يدرك العلامات الإيقاعية وهى : 𝅝 𝅗𝅥 ♩ ♫ 𝅘𝅥𝅯
٤- يدرك نغمات السلم الموسيقى M (DO).
٥- يدرك النغمات الاساسية للسلم M (DO) والأربيج .
٦- يدرك الفرق بين Forte (F)، Piano (P) ، Dimenuendo والرمز > ، Crecendo والرمز <

ثانياً: الأهداف المهارية :

بعد الإنتهاء من تدريس الوحدة ينبغى أن يكون الطالب قادراً على :

١- يبتكر ألحان من النغمات البسيطة للأربيج .
٢- يبتكر تمارين إيقاعية بسيطة .

٣- يغنى السلم الموسيقى .

٤- يصفق بعض الأشكال الإيقاعية .

٥- يسمع ألحان بإيقاعات بسيطة ويقوم بغنائها وتصفيقها وذلك لتدريب حاسة السمع والبصر .

ثالثاً : الأهداف الوجدانية :

بعد الإنتهاء من تدريس الوحدة ينبغى أن يكون الطالب قادراً على :

١- يدرك أهمية الموسيقى .

٢- يتحكم فى إنفعالاته .

٣- يشعر بالثقة بالنفس وذلك من خلال الحوار والمشاركة فى الأعمال الموسيقية المقدمة ، وذلك من خلال مشاركته فى الاعمال المقدمة .

٤- التعاون مع أصدقائه فى أداء الأعمال الموسيقية المقدمة .

الدرس الأول : التلوين الصوتى

وتتمثل أهداف الدرس إجرائياً فيما يلى :

أولاً : الأهداف المعرفية :

بعد الإنتهاء من تدريس الدرس ينبغى أن يكون الطالب قادراً على :

١- يقارن بين الصوت القوى Forte والصوت الضعيف Piano

٢- يقارن بين التدرج من القوة للضعف Dimenuendo ويرمز لها بالرمز > والعكس من الضعف إلى القوة Crecendo ويرمز لها بالرمز <

ثانياً : الأهداف المهارية :

١- يستمع إلى الأعمال الموسيقية المقدمة ويميز بين الأصوات المختلفة من حيث الصوت القوى Forte والصوت الضعيف Piano

٢- يبتكر نماذج من وحى خياله تحتوى على ملامح للتلون الصوتى من أصوات قوية وأخرى ضعيفة .

٣- يبتكر نماذج مسموعة توضح التدرج بين القوة إلى الضعف والعكس .

ثالثاً : الأهداف الوجدانية :

١- يقدر أهمية العمل الجماعى الأداء الجماعى فى أداء الأصوات المختلفة

٢- يقدر نعم الله علينا فى أن وهبنا حاسة السمع .

٣- يميز بين أصوات فى الطبيعة من حوله .

الوسائل التعليمية المستخدمة

C.D يقدم نماذج موسيقية بها التلوين الصوتى ،حيث تحتوى على نماذج مسجلة لأصوات تعبر عن القوة وأخرى تعبر عن الضعف والخفوت من البيئة المحيطة ، وكذلك C.D مسجل عليه مقطوعات بسيطة توضح الانتقال من القوة إلى الضعف ومن الضعف إلى القوة .

خطوات سير الدرس

تطلب الباحثة من الطلاب أن يذكروا أمثلة لأصوات قوية وأصوات ضعيفة من البيئة المحيطة ، وذلك بهدف تحسين قدرتهم على الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة ويتم تدوين

جميع الأقتراحات والإجابات المختلفة على السبورة ومناقشتها ومن هذه الإجابات :زقزقة العصافير - صوت القطار - زئير الأسد - مواء القطة - صوت الطائرة .

وكذلك سؤال الطلاب عن : ماذا يحث لو توقفت الاذن عن التمييز بين الأصوات المختلفة .بهدف تحسين قدرتهم على الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة ويتم تدوين جميع إجاباتهم وأفكارهم دون مقاطعتهم ومن هذه الإجابات :

- لم يكن يوجد اصوات قوية واصوات ضعيفة وبالتالى التدرج بينهم .
- لفقدت حاسة السمع أهمية كبيرة لها وهى نعمة من الله عزوجل .
- كانت الأصوات كلها متشابهة .
- ومن بين هذه الإجابات : لم تكن للموسيقى التأثير المطلوب من حيث نقل أفكار ومشاعر المؤلف الموسيقى من حيث نقل الفكرة والهدف والمضمون وبالتالى فقدت تأثيرها وفعاليتها .
- لم يتم الأستعانة بالموسيقى فى نقل الأعمال الفنية والدرامية .

التقويم :

س١:مالفرق بين (F) و(p) مع أعطاء نماذج لكل منهما ؟
س٢:ماذا يحدث إذا توقفت الأذن عن التمييز بين الأصوات؟
س٣:ماالفرق بين التدرج من القوة إلى الضعف والتدرج من الضعف إلى القوة ؟

الدرس الثانى " : صوت الموسيقى "

أولاً:الأهداف المعرفية :

١- يدرك الفرق بين الأصوات الغلظة والحادة والعكس .
٢- يدرك الأصوات البشرية الأكثر إنتشاراً وهى السبرانو – الألطو – التينور- الباص .
٣- يدرك أن لدرجة الصوت الخاصية الأولى للتمييز بين الأصوات من حيث التدرج من الحدة للغلظة أو العكس .

ثانياً : الأهداف الوجدانية :

١- يدرك أهمية نعمة السمع التى وهبنا الله عزوجل لها.
٢- يدرك الإختلاف ببين الأصوات وأهمية هذا الإختلاف والتنوع .
٣- يدرك أهمية العمل الجماعى وأثره فى الثقة بالنفس والتعاون وأحترام الأخرين .
٤- يدرك الفرق والأهمية بين الطبقات الحادة والغليظة لنفس الألة الموسيقية فى إختلاف الإحساس بمعنى لو تم تقديم جملة موسيقية فى الطبقة الغليظة من الألة قد تعطى شعورا مختلفا على نفس الجملة على مسافة أوكتاف أو أكتافين أعلى .

ثالثاً: الأهداف المهارية :

١- يبتكر أصوات حادة وغليظة .
٢- يبتكر نموذج بسيط بمساعدة المعلم يوضح التمييز بين الأصوات المختلفة .
٣- التدرج بين الأصوات الحادة والغليظة والعكس .
٤- يصمم وسيلة توضح الفرق بين الأصوات البشرية .

الوسائل التعليمية المستخدمة

C.Dيوضح التدرج بين الأصوات الحادة والغليظة والعكس - وسيلة توضح الأصوات البشرية للتمييز بينها - أكواب زجاجية مملوءة بالماء لتوضيح التدرج بين الأصوات من الحدة إلى الغلظة - الأستعانة بالمواقع الخاصة بالتواصل الإجتماعى والكتب المدرسية .

خطوات سير الدرس

بدأت الباحثة بسؤال الطلاب فى توجيه بعض الأسئلة لجذب إنتباههم ، ما الفرق بين الأصوات البشرية ؟وكيف نميز بين تلك الأصوات ؟

وكانت إجابتهم إنه يوجد أصوات غليظة وأخرى حادة ، ومن خلال إجابتهم يبدأ الحوار والمناقشة حول التمييز بين الأصوات الغنائية المعروفة مثل الإستماع لأغنية لفيروز فنلاحظ أن صوتها سوبرانو حاد بينما أم كلثوم نجد أن صوتها أكثر غلظة .

ثم طلبت الباحثة من الطلاب الأستماع إلى أغانى مختلفة من أم كلثوم - فيروز - ماجدة الرومى - على الحجار - محمد عبد المطلب .ويتم تقسيمهم السبرانو (فيروز - ماجدة الرومى أحد أصوات النساء) ،ألطو (أم كلثوم أغلظ أصوات النساء)،تينور (محمد قنديل) وباص أغلظ أصوات الرجال (محمد عبد المطلب ،وعلى الحجار).

وطلبت الباحثة من الطلاب بإحضار أكواب زجاجية فارغة ، ثم ملئها بالماء بدرجات متفاوتة ، ثم النقر عليها بواسطة ملعقة معدنية صغيرة ، وأستمع إلى الأصوات الصادرة عنها وماذا تلاحظ ؟

والهدف تحسين قدرتهم على الطلاقة الفكرية والمرونة والاصالة ، ثم قامت الباحثة بتدوين جميع المعلومات والأفكار المطروحة على السبورة ووكان من بين هذه الإجابات ما يلى :

-أن الأصوات الصادرة متساوية فى الدرجة.
- أن كل الأصوات الصادرة من خبطة الملعقة حادة .
- أن كل الأصوات الصادرة من خبطة الملعقة غليظة .
- كلما زاد حجم الماء كانت الأصوات غليظة وكلما قل الماء كانت الأصوات حادة.
- ماذا يحدث لو عجز الإنسان عن التمييز بين الأصوات ؟

وذلك لتنمية قدرتهم على الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة ، ومن خلال التفاعل والمناقشة والحوار كانت إجاباتهم :

- إن الأصوات كلها متشابهة .
- لم يكن هناك تعبير عن الأصوات الحادة والغليظة عند الإنسان .
- الصوت المسموع ثابت لايتغير على وتيرة ثابتة ، وبالتالى لا يثير أى مشاعر لدينا .
- لم يكن لدينا فن أو مطربيين .

التقويم

س١:ما الفرق بين الصوت الحاد والغليظ ؟

س٢:ماالفرق بين الباص والتينور والسبرانووألطو ؟ مع ذكر أمثلة

الدرس الثالث : نوع الصوت

أولاً:الأهداف المعرفية :

١- يقارن بين الأصوات المختلفة لمجموعة من الأقارب والزملاء فى الفصل .

٢- يدرك الفرق بين بعض الألات الموسيقية والقدرة على التمييز بينها .(البيانو-الأوكرديون – الطبلة – الفلوت –الكمان – الناى

ثانياً :الأهداف الوجدانية :

١- يقدر قيمة التعاون والعمل الجماعى مع زملائه .

٢- يقدر قيمة حاسة السمع التى وهبها الله عزوجل لنا ودورها الفعال فى التعرف فى التمييز بين الأصوات المختلفة .

ثالثاً :الأهداف المهارية :

١- يؤدى نموذجاً مسموعاً ويحاول أن يميز الأصوات المسموعة .

٢- يستمع إلى نموذج بسيط غنائى ويحاول أن يميز بين الألات المستخدمة .

الوسائل التعليمية

- C.Dمسجل عليه عمل موسيقى بسيط لمعرفة الألات المصاحبة – وكذلك نموذج صوتى للتمييز بين الأصوات المختلفة .

خطوات سير الدرس

– تبدأ الباحثة بسؤال الطلاب فى توجيه بعض الأسئلة لجذب إنتباههم ، كيف نستطيع التمييز بين أصوات الأقارب والزملاء عند سماعهم من خلال التليفون ؟

ومن خلال إجابتهم يبدأ الحوار والمناقشة حيث توضح الباحثة للطلاب أن الله عزوجل قد وهب لكل إنسان صوت خاص به يميزه عن غيره من الأخرين .

– ثم يتم عرض C.Dمسجل عليه أصوات مختلفة وذلك لجذب إنتابهم ويتم سماعها مرتين ثم مناقشتهم

– ثم الإستماع إلى أعمال بسيطة لبعض الألات الموسيقية من البيانو-الأوكرديون – الطبلة – الفلوت -الكمان – الناى

-ثم الإستماع إلى إحدى الأغنيات البسيطة ونحاول أن نتعرف على الألة المصاحبة للغناء .

– ويهدف هذا النشاط إلى تنمية قدرة التلاميذ على الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة وتقوم الباحثة بتدوين كافة الإجابات المطروحة ومناقشتها .

– ويتم مكافئة الطالب الذى يستطيع تمييز أكبر عدد صحيح من الألات الموسيقية المستخدمة الأنشطة التعليمية المستخدمة :

– C.Dمسجل عليه أغانى مسموعة لتحديد الألات الموسيقية المصاحبة – وكذلك C.D مسجل عليه أصوات مختلفة لبعض المشاهير وذلك لتمييزها .

التقويم

س١: أذكر أحدى الأعمال الموسيقية التى تم فيها إستخدام البيانو ؟

الدرس الرابع : الإيقاع والنغم

أولاً :الأهداف المعرفية :

١- يتعرف على إيقاع 𝅝

٢- يتعرف على إيقاع ♫ ♩

٣- يتعرف على إيقاع ♩

٤- يدرك نغمات السلم الموسيقى M (DO).

٥- يدرك النغمات الاساسية للسلم M (DO) والأربيج.

ثانياً :الأهداف الوجدانية :

١- يدرك العلامات الإيقاعية البسيطة .
٢- يشعر بالثقة بالنفس .
٣- التعاون فى أداء العلامات الإيقاعية بتأديتها بالتصفيق .
٤- التعاون مع زملائه فى أداء السلم الموسيقى .

ثالثاً :الأهداف المهارية :

١- يدون العلامات الإيقاعية البسطة على السبورة
٢- يبتكر نموذج إيقاعى بسيط ويبدأ فى تصفيقه .
٣- يؤدى النماذج الإيقاعية بالتصفيق .
٤- غناء سلم M(DO)صاعد وهابط .

الوسائل التعليمية المستخدمة

- السبورة لتوضيح العلامات الإيقاعية .
- C.D يوضح درجات السلم الموسيقى بالغناء .

خطوات سير الدرس

- توضح الباحثة للطلاب أن العمل الموسيقى يتكون من إيقاع ونغم ولذلك لابد من إدراكنا لأهمية الإيقاع والنغم .
- تبدأ الباحثة بشرح العلامات البسيطة التالية : 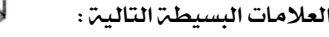
- ثم تقوم الباحثة بكتابة عبارة إيقاعية بسيطة وتطلب من الطلاب تدوينها لأن ذلك يتطلب التركيز والطلاقة الفكرية فى كتابتها ، ويؤدى إلى جذب إنتباههم وتركيزهم .
- ثم شرح السلم الموسيقى أنها يتكون من ٧ نغمات والنغمة ٨ تكرار للأولى على مسافة اوكتاف أعلى .
- يتم سماعها صاعد وهابط لتمييزها .

التقويم

س١: ما المقصود بالسلم الموسيقى ؟
س٢: أكتب درجات سلم M(DO)؟
س٣: أرسم اللوحة الإيقاعية؟

الوحدة الثانية :عالم الموسيقا

- تم تقسيم هذه الوحدة على أربع دروس كل درس بحصتين ، الحصة الأولى الأستماع للعمل الموسيقى المقدم ، والحصة الثانية تم مناقشة العمل المقدم وطرح الأسئلة التى تعمل على إستثارة تفكيرهم الإبداعى .
- **الدرس الأول: "الحصة الأولى** " الإستماع للمقطوعة المرة الأولى
- **الدرس الثانى** "**الحصة الثانية** " : الإستماع للمقطوعة المرة الثانية

هذه الوحدة عنصر هام ومكمل للوحدة الأولى ، فبعد إدراكهم للعناصر الأساسية فى الموسيقى من الوحدة الأولى من إيقاع ونغم ودرجات الصوت وإستخدامهم قدراتهم الإبداعية ، فإن الوحدة الثانية تمثل توظيف وتطبيق مباشر لهذه المعارف وتفتح لهم المجال لتخيلهم

ولأفكارهم الإبداعية وذلك من خلال الإستماع إلى موسيقى يتبعها أسئلة تقيس مدى قدراتهم فى تحسين التفكير الإبداعى لهم وذلك من خلال إستخدام وتوظيف المقطوعات الموسيقية المقدمة، حيث تم الأستعانة بالموسيقى التدعيمية بأعتبارها وسيلة هامة كمدعمة ومحفزة لإثارة الخيال وتنمية القدرة على الإبداع والإبتكار ،حيث تم من خلالها مناقشة مشاعرهم وأفكارهم التى تستثيرها الموسيقى مما يخلق جو ا من التخيل والإبداع .

- وكذلك حرصت الباحثة من خلال الجلسات المقدمة إلى تقديم الموسيقى الألية وليست الغنائية ، وذلك للأسباب الأتية :
- حيث الأعتماد على المقطوعات الموسيقية الألية والموسيقى التصويرية فى الجلسات ساعدت الطلاب على رسم الصورة التخيلية لما يشعرون به ، وأن هذا الأسلوب من التخيل أثناء الأستماع يساعد الطلاب فى تحسين قدراتهم على التفكير الإبداعى .
- بالإضافة إلى انها لا تحتوى على كلمات أو غناء، وهذا ما أعطى الفرصة فى رسم الصورة التخيلة للحن من نسج خيالهم أكثر من الموسيقى الغنائية ،فهى تمثل قصة بلا كلمات يكون بطلها هو الفرد ذاته وهذا ما دفعنى إلى اختيار عدد من الموسيقى التصويرية و المقطوعات الألية فى رسم هذه الصورة التخيلية .

خطوات سير الدرس

- أستمع إلى الموسيقى التالية ماذا تفكر عندما إستمعت إلى تلك الموسيقى ؟ (فكر بإحساسك)، ماذا يريد أن يوصل المؤلف الموسيقى من فكرة ؟ ماذا كان يشعر ؟ (حزن -غضب -سعادة)هل الجزء الموسيقى الأول مثل الثانى ؟ وإذا كان به إختلاف ماذا يقصد ؟ تخيل من خلال هذه الموسيقى قصة من وحى خيالك ؟ اذكر أكبر عدد ممكن من أسماء الأصوات لكائنات حية أو غير حية موجودة فى الطبيعة ؟ أذكر ماذا يحدث لولم توجد الموسيقى على وجه الأرض؟أستمع إلى المقطوعة التالية ثم فكر فى قصة من وحى خيالك .لو اللحن الذى أستمعت له كان به كلمات فماذا تقترح أن تكون؟ ومن خلال الإستماع حدد الجزء الذى أنتقل فيه المؤلف بالمقطوعة من الكريشيندو وأى جزء عرض فيه العمل يتميز ب (F)وأيهما يتميز (P).

ثم تبدأ الباحثة بإستثارة خيالهم ووضع عقبات لإستثارة تفكيرهم الإبداعى ، وذلك من خلال طرح تساؤلات حيث تخيل أنت تقف في نهاية قاعة طويلة . وفي النهاية المقابلة يوجد ٣ أبواب . عليك أن تسير باتجاه تلك الأبواب . عندما تصل إليها عليك أن تختار واحدا منها وتدخله ، ما الذي تجده أو تراه ؟

- نتخيل عند الباب الأول حفلة موسيقية كبيرة وتواصل الباحثة إن للأسف إنقطعت الكهرباء بشكل مفاجىء وتعرضت الحفلة للفشل ، فماذا تقترح أن نفعل ؟
- فتنوعت إجابتهم كما يلى :
- من فضل نستعين C.D مسجل عليه المقطوعات المقدمة .
- نستعين بمن لديهم القدرة على العزف لإنقاذ الموقف.
- منهم من فضل أن نقوم نحن بتصميم بعض الألات البسيطة .
- الباحثة :إنها فكرة جميلة فعلاً ولكن كيف ؟ وكيف يتم تنفيزها نفكر جميعاً معاً.
- أقترحواأن نستعين بالأدوات البسيطة الموجودة من مقاعد خشبية (كطبلة)- ومن خلال العملات المعدنية نضعها فى زجاجة كبديل للألات النحاسية – وممكن نعمل من عصا خشب بها فتحات فتحات (للناى).ويتم تشجيعهم على مواصلة تفكيرهم وإبداعاتهم .

الوسائل وطرق التدريس والأنشطة التعليمية فى الوحدة

طرق التدريس فى الوحدة :

١- **المناقشة :**
وهو أسلوب يعتمد على عنصر التعليم ، وتم ذلك من خلال التفاعل الجماعى بهدف إستثارة خيالهم وتحسين قدراتهم الإبداعية .

٢- **لعب الأدوار :Role Play**
قام الطلاب بتأدية السلوك مسترشداً بتعليمات الباحثة ، فهو تمثيل وتخيل الموقف وكأنه يحدث بالفعل.

كما تم استخدام بعض مهارات التدريس مثل :

١- **مهارة التهيئة الموجهة :**
وتتمثل فى تهيئة عينة الدراسة للوحدات المقدمة من خلال إستخدام بعض المقطوعات المحببة والمألوفة سمعياً - ومن خلال التخيل، CD، من خلال الغناء الجماعى فى بعض الأحيان .

٢- **مهارة التعزيز : Reinforcement**
وهى تمثل تقييم أداء الطلاب ، وذلك عن طريق مشاركتهم جميعاً فى أداء المهارة ، لإبراز نقاط القوة والضعف التى أظهروها أثناء تطبيق الوحدة. وذلك بإستخدام كلمات تشجيعية (التحفيز معنويا) وبعض الألعاب البسيطة المحببة لهم .

الوسائل التعليمية فى الوحدة :

١- تم إستخدام العديد من الصور الملونة لتنمية قدرتهم على التخيل مع الموسيقى المقدمة لهم ولمساعدتهم فى رسم الصورة التخيلية الإيجابية فى ضوء الموسيقى.

٢- تم الأستعانة باللوحات الكرتونية المدون عليها أسماء الأعمال المقدمة ومؤلفيها..

٣- كما تم إستخدام بعض الألات الموسيقية فى الجلسات من (أورج –طبلة –أوكرديون) كألات مصاحبة فى بعض الدرروس الخاصة للوحدة لأثارة تخيلهم وإدراكهم ، وكذلك لرصد مدى إستجابتم للأعمال المقدمة لهم.

الأنشطة المستخدمة :

١- غناء الطلاب بشكل فردى أو جماعى للألحان المقدمة بمقطع (La)للتأكد من إحساسهم وشعورهم باللحن المقدم .

٢- إعطاء الفرصة للطلاب بالتعبير عن الموسيقى بالتصفيق أو الغناء أو الأداء الحركى للأعمال الموسيقية المقدمة .

٣- ممارسة بعض الطلاب بالعزف على الألات الموسيقية .

وفيما يلى نماذج وتحليل بسيط لبعض الأعمال الموسيقية المقدمة فى هذه الوحدة والسبب فى إختيارها ومنها :

- **موسيقى (ليلة القبض على فاطمة)** وقد تم أختيار جزء من الموسيقى التصويرية من م ٤٦- م ١٠٠ وذلك للأسباب التالية :

أ- استخدام الملحن جملة موسيقية مع تكرارها عدة مرات فى الجزء المختار .

ب- أستخدم الملحن فى هذا الجزء ميزان بسيط ،فالس وهو

حيث بدأ الملحن المقطوعة بميزان ثم أنتقل فى الجزء المختار الى ميزان ثم عاد بعد ذلك الى استخدام ٤/٤ للعودة للحن البداية .

ج - وقد تم إختيار هذا الجزء من م ٤٦- م ١٠٠ فى سلم SOL m لأنه يتميز بلحن هادىء جذاب للأذن ، وسرعة متوسطة Moderato ، فلم يتغير الزمن طوال الجزء المستخدم ولكن أضاف الملحن قنطرة لأداء البيانو والعودة للحن البداية بإيقاع مختلف وزمن مختلف ، وتنوعت الآلات من : Trumpet - Horns- oboe- flute- Marimba- Trombone – viola -violin\\\ – Piano – nay -Timpany ، وهذا ما يعطى جمال وإثراء للعمل الموسيقى المقدم .

د- وبذلك فقد بدأ الملحن بلحن قوى وإيقاع واضح ومتوسط السرعة (Moderato) ، ثم أنتقل باللحن فى الجزء المختار إلى لحن هادىء يتميز بتكرار لحن الجملة الموسيقية ثلاث مرات بزمن هادىء مريح للمستمع ، ثم العودة لزمن البداية بلحن قوى مع تغيير السلم الموسيقى والميزان والضرب ، وقد تنوع الملحن فى التعبير عن كل جملة موسيقية من بداية المقطوعة الموسيقية حتى النهاية وذلك بالتنوع الموسيقى(PP- P – FF- SFFZ). وبذلك يعد الجزء المختار من موسيقى (ليلة القبض على فاطمة) موسيقى ذات طابع هادىء حالم ، ومساحة الطبقة الصوتية تعدت

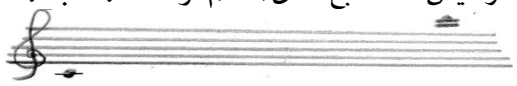

مساحة الأوكتافين .

- وعليه ، فجلسة الاستماع للأعمال الموسيقية المقدمة ساعدت الطالب فى رسم صورة تخيلية أو قصة من نسج خياله لما يسمعونه ، مما اتاح الفرصة لمناقشة مشاعرهم وأفكارهم بعد الاستماع، يليها مناقشة بين الباحثة والطلاب عن الصورة التخيلية التى قفزت إلى افكارهم عند الاستماع للحن سواء مكان أو أشخاص أو موقف تذكروه، يليها مناقشتهم وإستثارة تفكيرهم الإبداعى.

- موسيقى كلاسيك وهى (**خلى بالك من عقلك**)**وتم أختياره من قبل الباحثة للأسباب الأتية :**

أ-إن هذا اللحن تميز بالهدوء والشجن،وعبر المؤلف عن هذه الحالة الجميلة حيث استخدم مقام الكرد ، وباستعراض نغمات جنس الأصل لمقام الكرد ، مع استخدام بعض القفزات اللحنية مثل مسافة الرابعة ،وعرض اللحن من خلال فكرة تتمثل فى سؤال وجواب وهى تثير تفكيرهم لشعورهم بأنه يريد الإضافة والتكملة .

ب- بالإضافة أن الموسيقى الآلية الكلاسيكية المقدمة فى البرنامج تميزت بالتتبعات اللحنية والتكرار النغمى والتصاعد اللحنى فى العمل الموسيقى والذى أدى بدوره إلى جذب انتباههم لكى يعبر من خلالها المؤلف عن حالة من الرومانسية والشجن فى المقطوعة بشكل جذاب والقفزات بين الثالثة والسادسة لتقريب فكرة المؤلف للمستمع ، وليس قفزات مفاجئة تؤدى إلى انصرافه عن الاستماع .

ج- المقطوعات المقدمة فى البرنامج تتميز بالتنوع فى اختيار الالات الموسيقية من البيانو - العود والقانون - الدرامز - الكمان و والناى وغيرها من الآلات المختلفة

د- فهى تمثل مقطوعة حرة من ١٦ مازورة ، ذات تآليف الى ، بميزان رباعى بسيط ، وايقاعات بسيطة وهى :

ه- ومساحة صوتية :

-**وايضاً تم استخدام موسيقى (عفوا ايها القانون)** للموسيقار عمر خيرت ،نظرا لأن الموسيقى الألية الرومانسية الهادئة تأتى بنتائج إيجابية ، فعفوا ايها القانون : أستخدم المؤلف مقام الكرد ،

وأعتمد فى تقديمه للحن على التتابع اللحنى ، وأستخدم الدرجات القريبة من بعضها والمسافات الصغيرة بهدف الإدراك والفهم ، مع استخدام بعض القفزات مثل السادسة لتوصيل الشعور بالاستغراب والدهشة ، وهذا ما يساعد الطالب فى رسم الصورة التخيلية من نسج خياله .

- **تم استخدام موسيقى (Vale)** لشوبان ،نظراً لأن الموسيقى الألية الرومانسية الهادئة تأتى بنتائج إيجابية ، فعفوا ايها القانون : أستخدم المؤلف مقام الكرد ، وأعتمد فى تقديمه للحن على التتابع اللحنى ، وأستخدم الدرجات القريبة من بعضها والمسافات الصغيرة بهدف الإدراك والفهم ، مع استخدام بعض القفزات مثل السادسة لتوصيل الشعور بالاستغراب والدهشة ، وهذا ما ساعد الطلاب فى إثارة خيالهم وتفكيرهم لسبب الإنتقال المفاجئ ، وهذا ساعد فى رسم الصورة التخيلية من نسج خيالهم .

ثانياً:التفكير الإبداعى:Creative Thinking

إن التفكير الإبداعى من أكثر المجالات إهتماماً من قبل الباحثين والمتخصصين فى مجال علم النفس، ولقد توجهت الكثير من الدراسات لمعرفة المزيد عن التفكير، لأن مهمة التفكير تكمن فى إيجاد حلول مناسبة للمشكلات العلمية والنظرية الملحة التى تعترض الإنسان فى البيئة المادية والإجتماعية المحيطة به.(مجدى عزيز إبراهيم، ٢٠٠٢: ٩٥)

مفهوم التفكير الإبداعى:

ويشير معجم علم النفس والتربية إلى تعريف التفكير الإبداعى بأنه عملية عقلية يمر بها التلميذ بمراحل متتابعة بهدف إنتاج أفكار جديدة لم تكن موجودة من خلال تفاعله مع المواقف التعليمية وتتم فى مناخ يسوده التساق والتألف بين مكوناته (أحمد حسين اللقانى، ٢٠٠٢: ٩٨)

يرى(طارق السويدان، ٢٠٠٤: ٥)أن التفكير الإبداعى هو النظر للمألوف بطريقة أو من زاوية غير مألوفة، ثم تطوير هذا النظر ليتحول إلى فكرة ثم إلى تصميم ثم إلى إبداع قابل للتطبيق.

ويشكل التفكير الإبداعى جزءاً من أى موقف تعليمى يتضمن أسلوب توليد الأفكار، ويجب أن يعرف المعلمون وأولياء الأمور أن تحسين التفكير الإبداعى لايقتصر على تنمية مهارات التلاميذ وزيادة إنتاجهم فقط ولكن تشمل تنمية خيالاتهم وتنمية شعورهم بقدراتهم.

والتفكير عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التى يقوم بها العقل عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمسة (اللمس، السمع، الشم، التذوق، البصر).

وتعد التربية الموسيقية من المواد التى تهدف إلى تنمية الإبداع كما يمكن إستخدامها كوسيط لتنمية إبداع التلاميذ فبنيتها الإستدلالية تكتسب التلاميذ المرونة فى التفكير وطبيعتها التركيبية تعطى لهم القدرة على الاستنتاج، كما أن الموسيقى بمكوناتها وفروعها المتعددة تكسب التلاميذ بعض القدرات الأساسية للعملية الإبداعية. (أمال صادق، ٢٠٠٥ ٥٦).

ومن خلال التعريفات السابقة للتفكير الإبداعى نجد انها فى معظمها يشترك فى الأتى:

- التفكير الإبداعى يمثل أرقى صور التفكير الإنسانى.
- التفكير الإبداعى يتمثل فى قدرة الشخص على إنتاج شئ يتميز بأكبر قدرة من الأصالة والمرونة والطلاقة الفكرية وذلك كأستجابة لموقف مثير أو التعرض لمشكلة معينة.
- التفكير الإبداعى نوع من أساليب حل المشكلات.
- التفكير الإبداعى يقابله التفكير المنطلق والتباعدى.
- الارتباط الوثيق بين التفكير الإبداعى والإبداع، حيث يصف التفكير الإبداعى العملية العقلية التى يقوم بها الفرد، أما الإبداع فهو الناتج الجديد أو المطور الذى يتولد عن عملية

التفكير الإبداعى.

- التفكير الإبداعى يُعد تفكيراً غير مقيد بطريقة تقليدية أو نمطية، بل هو تفكير مرن يخرج عن المعتاد بهدف إحداث تغيير أو تطوير فى المجتمع.

ولذلك ترى الباحثة إن التفكير الإبداعى وفق هذه الدراسة يمثل أسلوب ونمط من التفكير يستخدمها الطلاب وذلك لحل المشكلات بطريقة غير مألوفة بالإستعانة بطرق وأساليب الموسيقى المختلفة وذلك للتوصل لحلول جديدة وغير مألوفة للمشكلات التى تعترضه.

أهمية تنمية التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (عينة الدراسة)

تشير (سهيلة الفتلاوى، ٢٠٠٥: ١٢)أن من الخواص العقلية لهذه المرحلة مايلى:

١- تمتاز هذه المرحلة بإبتعاد المراهق عن التفكير العينى الذى كان يعتمد عليه سابقاً.

٢- تمتاز هذه المرحلة بمرونة التفكير وتجديده، وكذلك تتميز بنضج القدرات والمهارات والنمو العقلى، ويكون نمو الذكاء أكثر وضوحا.

٣- تتمايز القدرات الخاصة لمراهقى هذه المرحلة، ويعتمد نمو قدراتهم على الفهم، وهم أقدر على فهم العلاقات المجردة والمبادئ الأخلاقية والقيم.

٤- تنمو قدراتهم على الانتباه والإصغاء.

٥- تنمى قدراتهم على التذكر الناتج على الفهم واستنتاج العلاقات المختلفة.

طرق تنمية التفكير الإبداعى:

تم تنمية التفكير الإبداعى بعدة طرق مختلفة ومن خلال التنوع فى طرق واستراتيجيات التدريس الموسيقى المختلفة (موضوع الدراسة):

١- أستخدام أساليب الموسيقى :

أستخدام الموسيقى التدعيمية التى تمثل اللطالب عنصر أساسى فى التخيل والإبداع وذلك بإستخدام عناصر الموسيقى المختلفة ، فإستخدام الوسائل المختلفة للموسيقى يسهم فى تنمية عملية النمو المعرفى والابتكار من خلال الأداء والتقليد والمحاكاة للموقف وإبتكار حلول جديدة غير مألوفة من قبل.

فتحسين القدرة على التفكير الإبداعى فى مجال الموسيقى لابد من معلم دارس للموسيقى المناسبة لتحسين التفكير الإبداعى للطالب ، وكذلك مجتمع قادر على إستغلال وتنمية قدراته الإبداعية التى وهبها الله له .

إن الاستماع للموسيقى سواء أثناء الأستذكار أوفى وقت الفراغ يسهم بدوره أيضاً فى تحفيز جانب التفكير لدى الفرد بطريقة مغايرة عن المألوف تتصف بالابتكار والقدرة على حل المشكلات، وتؤكد دراسة كلاً من (سامى الموصلى، ٢٠١٣)، (عماد الحسينى ٢٠١١)(Joelizabeth٢٠٠٩ &Aimee) ، (أمال صادق ٢٠٠٥)، (خليل فاضل ٢٠٠٣).

دور المعلم فى استخدام التفكير الإبداعى داخل الصف:

وأشار (عبد العزيز ٢٠٠٧: ٢٩٨-٢٩٩) إلى مجموعة من النقاط تمثل دور المعلم فى استخدام قدرات التفكير الإبداعى فى الصف والتى منها:

- أعطاء جميع المتعلمين الفرصة للتحدث بصوت مرتفع عما لديهم من أفكار.
- تشجيع النقاش والحوار والدفاع عن الأراء.
- خلق بيئة تعاونية داخل الصف لضمان نجاح التمرن.

- عدم التسرع فى الحكم على جواب المتعلمين.
- تشجيع المتعلمين الأكثر انطوائية على أعطاء أجابات.
- تقديم تغذية راجعة لكل متعلم بعد إنتهاء التمرين.
- تشجيع المتعلمين سريعى الأجابة فى خلق أفكار جديدة من بنات أفكارهم ومقارنتها مع ماتم انجازه من أفكار فى التمرين.
- أعطاء المتعلمين تمارين لتوسيع مداركهم بحيث تكون هذه التمارين لها مجموعة من الأجوبة الصحيحة بدلا من أجابة واحدة.
- تقديم مثال تطبيقى لإحدى قدرات التفكير إما على اللوح، أو على كرتون واسع الحجم.
- أن يوضح المعلم الفائدة الناتجة من التدريب على هذا النوع من التفكير والذى من دوره أيضاً أن ينمى الأستقلالية فى الفكر والعمل والأعتماد على الذات.

العوامل التى يجب أن يراعيها المعلم فى تحسين قدرات التفكير الإبداعى:

يشير كلاً من (مصطفى محمد، محي الدين الشربينى، ٢٠٠٣: ٢١١) إلى عدد من النقاط وهى:

١- مساعدة التلاميذ على التعلم الذاتى لاستدعاء الاستجابات الإبداعية.

٢- تهيئة بيئة غير تسلطية للتعلم، وخاصة الحرية فى التعبير التلقائى.

٣- تشجيع التلاميذعلى التعلم بإكتسابهم المعلومات والمعانى والتصورات الحسية.

٤- تشجيع التلاميذ على تحسين تفكيرهم الإبداعى من خلال الربط بين المعطيات والتخيل والاستبصار محاولاً تحليل المشكلة الموجودة لديهم.

٥- المرونة فى إدارة المناقشة.

أهمية تحسين التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:

إن تنمية الإبداع والتدريب عليه يُعد ضرورة هامة لكل فرد فى المجتمع، وذلك لأن كثير من المشكلات التى تواجه التلاميذ يصعب التغلب عليها بإستخدام طرق التفكير التقليدية فى عصر تعقدت فيه أساليب الحلول بسبب الانفجار المعرفى .

وقد أوضح (مصطفى عبد السميع، ٢٠٠٣: ٢٦٨-٢٧٠) إنه يجب تحسين قدرات التفكير الإبداعى لأنه:

- شكل راق للنشاط الإنسانى.
- يساعد على تحقيق الذات ونمو الشخصية.
- ييسر المناهج الدراسية وينمى التحصيل الدراسى.
- يساعد على تكوين الأفكار.
- يساعد على التخلص من الطرق المعتادة من الحفظ والتلقين.
- يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ فى القدرات والإهتمامات والميول.

وقد يواجه المعلم العديد من العقبات التى تقف مانعاً أمام تنمية التفكير الإبداعى للطالب .

ويشير كلا من (رفعت السيد السيد غراب، ٢٠٠٥: ١٣٨)أن للتفكير الإبداعى عدد من الميسرات منها:

كيفية التغلب على معوقات التفكير الإبداعى:

يشير كلاً من (رفعت السيد السيد غراب، ٢٠٠٥: ١٣٨)أن للتفكير الإبداعى عدد من الميسرات منها:

طرق التغلب على معوقات التفكير الإبداعى

١-فيما يتعلق بالأسرة	٢- فيما يتعلق بالمعلم	٣-فيما يتعلق بمحتوى المنهج الدراسى	٤-فيما يتعلق بالإدارة المدرسية ونظام التعليم	٥-فيما يتعلق بالمجتمع والبيئة
-تنمية الشخصية السوية للأبناء. -العلاقة الحسنة بين الأسرة والمدرسة. - أعطاء الأبناء الفرصة فى أتخاذ القرار - تشجيع التلاميذ بأن يلعبوا بألعابهم ومع أصدقائهم -تشجيع الأبناء على أقتناء الكتب والقراءة وخاصة المتعلقة بتنمية الخيال. -السعى فى تشجيعهم إلى الانضمام للأندية أو الجمعيات المهتمة بتنمية المواهب والمهارات.	-أن يكون المعلم قادر على الإبداع -تشجيع المعلم للتلميذ المبدع وعدم الافراط فى التعزيز. -تنمية المعلم لشخصية التلميذ السوية. -إشباع المعلم لحاجات وميول وخيال التلميذ. -انتقاء معلمى المستقبل والإتجاه الإيجابى للمعلم نحو تحسين التفكير الإبداعى لدى التلاميذ. -ديمقراطية المعلم فى معاملة التلاميذواستخدامه للطرق الحديثة فى التدريس. -طرح أسئلة تتحدى قدرات التلاميذ وتفكيرهم -ينمى لديهم عدم الخوف من كل ما هو جديد، والمبادأة الذاتية فى التعلم. - ينمى مناخاًإبداعياً داخل حجرة الدراسة، ويعاملهم معهم بعلاقة تسودها الألفة والمودة - تحسين مهارات النقد البناء لدى التلاميذ. - أن يستخدم أكثر من طريقة لحل المشكلات	-تطوير المناهج الدراسية -تضمين الكتب المدرسية ببعض الأنشطة والمواقف التى تنمى التفكير الإبداعى -أن يتضمن الكتاب المدرسى أسئلة من النوع المفتوح والتى تعتمد فى اجاباتها على تعدد الأفكار -تشجيع الكتاب المدرسى التلاميذ على التفرد ونمو الشخصية التى تواجه تحديات المستقبل	-تطوير الإدارة المدرسية ونظام التعليم بصفة عامة -الإهتمام بالأنشطة والبحوث التربوية التى تهدف إلى تحسين الإبداع -ترك الحرية للمعلمين فى إنجاز العمل -عدم الضغط فى الوقت على المعلمين. -عدم وضع نمط معين أو طريقة ثابتة يسير عليها التلاميذ. -توفير بيئة تساعد التلاميذ على النشاط.	-توفير المناخ الإبداعى المناسب للتفكير الإبداعى. -التاكيد بأن العمل الإبداعى يلقى التقدير المناسب. -توفير الحرية لتطبيق أساليب جديدة فى العمل -المحافظة على تحقيق التوازن بين العمل الذى يقوم به الفرد والزمن المتاح. -توافر الشعور بالثقة بين الأفراد فى جو من الاحترام المتبادل. - إعداد دراسات متعمقة للتعرف على كافة العوامل التى تعوق وتعرقل نمو العملية الإبداعية. -إتخاذ قرار بإكتشاف ذوى المواهب والقدرات الإبداعية وتعهدهم بالرعاية بشكل مبكر. - تبادل الخبرات والمشاريع التى تهتم بتنمية المبدعين على المستوى المحلى والإقليمى والدولى.

الدرسات السابقة

دراسات أهتمت بإستخدام بعض استراتيجيات تعليم الموسيقى فى تحسين التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ومنها:

دراسة (Beck ,J,٢٠٠٩)هدفت هذه الدراسة إلى إستخدام أساليب الموسيقى المختلفة فى تحسين التفكير الإبداعى والتعرف على أثار التعلم الموسيقى بإستخدام كتب مصورة بها نشاطات إبداعية فى تحسين الإبداع الموسيقى والقابلية الموسيقية، حيث تم تطبيق تلك الدراسة على فصلين غير متماثلين للطلاب من عمر (١٢سنة) فى مدينة سول بكوريا.

الفصل الاول لتلاميذ أعمارهم (١٢)سنوات والفصل الثانى (١٣) سنة وتم إختيارهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبيةوضابطة، المجموعة الأولى إستخدمت كتب مصورة ذات نشاطات إبداعية موسيقية لمدة ٨ أسابيع (المجموعة التجريبية)، المجموعة الثانية تم إعطائها حصص موسيقية عامة ولم تتضمن الحصص نشاطات موسيقية لتحسين التفكير الإبداعى لديهم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين العناصر الموسيقية (الأصالة، المرونة)وتنمية القدرة على التحصيل الإبداعى بين المجوعتين لصالح المجموعة التجريبية التى سجلت درجات أعلى، وهناك علاقة هامة بين كلا من النشاط الإبداعى والأستعداد الموسيقى، وإن استخدام أستراتيجيات الموسيقى بعناصرها المختلفة يعزز تحسين التفكير الإبداعى لدى التلاميذ كما يسهم بدوره أيضا فى تحسين الإبداع الموسيقى.

دراسة (Dingle,R,٢٠٠٦)بعنوان العلاقة بين كفاءات المراهقين الموسيقية وقدرات التفكير الإبداعى فى الموسيقى، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءات الموسيقية لدى المراهقين وقدرات التفكير التباعدى، والهدف من الدراسة قياس مدى الطلاقة الموسيقية، المرونة الموسيقية، الأصالة الموسيقية وقد أستخدم معامل ألفا (MCTM)كمقياس لتحديد التفكير الإبداعى لدى المراهقين وبناءا عليه بعض العلاقات الهامة بين قدرات التفكير الإبداعى الموسيقى للمراهقين وكفائتهم الموسيقية المترسخة لديهم.

دراسة (Gregory A.O,٢٠٠٦) بعنوان الانطباعات الأولى لنشاط الموسيقى الإبداعية، وهدفت هذه الدراسة إلى تحسين الإبداع الموسيقى وذلك من خلال أستخدام الأساليب الحديثة والمبتكرة لتعليم الموسيقى، وتم إجراء الدراسة على (٢٠) مراهق تتراوح اعمارهم من(١٢-١٤) سنة وتم تقسيمهم إلى أربعة مجموعات وتم إجراء مقابلة معهم وكل من أجريت معه المقابلة قد ساهموا فى النشاط الإبداعى الموسيقى، وقد قامت الباحثة بفحص التنمية الإبداعية من خلال أربع فئات:

١- ماهى الأطر التفسيرية للتنمية الإبداعية ؟

٢- أين ومع من تحدث الإبداعية ؟

٣- كيف تحدث الإبداعية ؟

٤- لماذا تحدث الإبداعية ؟

وقد أظهرت نتيجة المقابلة مع المجموعات الأربعة أن الجميع أظهروا أستعداداً لإيجاد الموسيقى أثناء طفولتهم، وامتدت معهم إلى مراهقتهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تحسين التحصيل الدراسى والإبداع الموسيقى.

توصلت دراسة كلاًمن (Aimee&Joelizabeth,٢٠٠٩) أن أستخدام الموسيقى المبهجة لها دور كبير فى تحفيز التفكير الإبداعى وذلك من خلال دراسة حديثة أن الموسيقى المبهجة قد تؤثر إيجابيا على التفكير الإبداعي أثناء العمل أوالأستذكارأو حل مشاكل، وذلك من خلال تجربة شملت نحو ١٥٥ طالبا من (١٢-١٥) سنة متطوعا سمعوا مقطوعات موسيقية مختلفة أثناء إنجازهم لاختبار يتطلب الابتكاروخلص الباحثون إلى أن الموسيقى الكلاسيكية التي تتسم

بالإيجابية والحيوية مثل مقطوعات ألفها الملحن الإيطالي الشهير أنطونيو فيفالدي يمكنها أن تحفز التفكير الإبداعى لدى الطلاب، ولإجراء الدراسة أسمع فيرغسون وزميله سيمون ريتر من جامعة رادبود نايميخن الهولندية مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية لـ١٥٥ طالبا متطوعا أثناء إنجازهم لاختبار يتطلب الابتكار.

وقسم الباحثون الطلبة لخمس مجموعات لم تستمع إحداها لأي موسيقى فيما استمعت المجموعات الأربعة الباقية لأربع مقطوعات موسيقية قبل وخلال إنجاز الاختبار، واتسمت كل مقطوعة منها بطابع مختلف. إذ مثلت الموسيقى الهادئة الإيجابية، والسعيدة المبهجة، والحزينة بطيئة الإيقاع، والسلبية المثيرة.

ولقياس درجة الإبداع والابتكار ركز فريق الدراسة على التفكير المغاير الذي يتضمن الخروج بإجابات وأفكار متعددة من ذات المعطيات والمعلومات المتاحة من خلال دمجها خارج الإطار التقليدي المتوقع. ولتحقيق ذلك على سبيل المثال طلب الباحثون من المتطوعين ذكر أكبر عدد من الاستخدامات المبتكرة الممكنة لقالب من الطوب. كما سُئل الطلاب عن حالتهم المزاجية قبل بدء الاختبار ومدى إعجابهم بالموسيقى التي يستمعون إليها ثم قيمت الإجابات على أساس مدى جودتها وابتكارها وفائدتها.

وخلص الباحثون إلى أن الحالة المزاجية للطلبة قبل الاختبار لم تشكل فارقا على ما يبدو في إنجازهم للمهمة. كما لم يؤثر في الأمر مدى إعجابهم بالمقطوعة الموسيقية أو معرفتهم السابقة بها.

التعقيب على الدراسات السابقة

أتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى أهمية إستخدام إستراتيجيات وطرق والأساليب التدريسية المختلفة بإستخدام تقنيات وأساليب الموسيقى فى تحسين الجوانب المختلفة للتفكير الإبداعى بما تتضمنه من طلاقة ومرونة وأصالة وذلك عن طريق إستخدام الإيقاعات والنغمات وتحويلها إلى أفكار بأسلوب يسمح لخبراتهم أن تتشكل بصورة يمكن إدراكها والتفاعل معها، وكذلك وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الإبداع الموسيقى والتحصيل الدراسى، وكذلك أتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فى أنه لابد من الإهتمام بضرورة الإهتمام بتنمية وتحسين الإبداع الموسيقى الذى بدوره سيكون له عظيم الأثر فى تحسين القدرات الإبداعية والتحصيل والقدرة على حل المشكلات لدى أبنائنا من الطلاب بطريقة غير مألوفة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

أعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبى للتعرف على أثرإستخدام استراتيجيات تعليم الموسيقى فى تحسين بعض قدرات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مجتمع وعينة الدراسة

جدول (٣)

يوضح الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة (ن =٣٢)

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
٦	٧
٦	٤
٥	٤

- **التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية**

تم إجراء التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى متغيرى (العمر، الذكاء) ولتحقيق ذلك تم استخدام اختبار " **مان ويتنى** " **Mann-Whitney U** للأزواج

المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين رتب المجموعة الضابطة ورتب المجموعة التجريبية للمتغيرين، ويتضح ذلك من الجدولين التاليين:

جدول (٤)

دلالة الفروق بين رتب المجموعة الضابطة ورتب المجموعة التجريبية فى العمر

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	١٥	٩٧,١٤	٦٠,٢٢٤	-٠,٨٥٤	٠,٦٤٩ غير دال
المجموعة التجريبية	١٧	٢٩,١٥	٩٠,٢٥٩		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z = - ٠,٨٥٤) وهى غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبة على متغير العمر مما يدل على تجانس وتكافؤ المجموعتين.

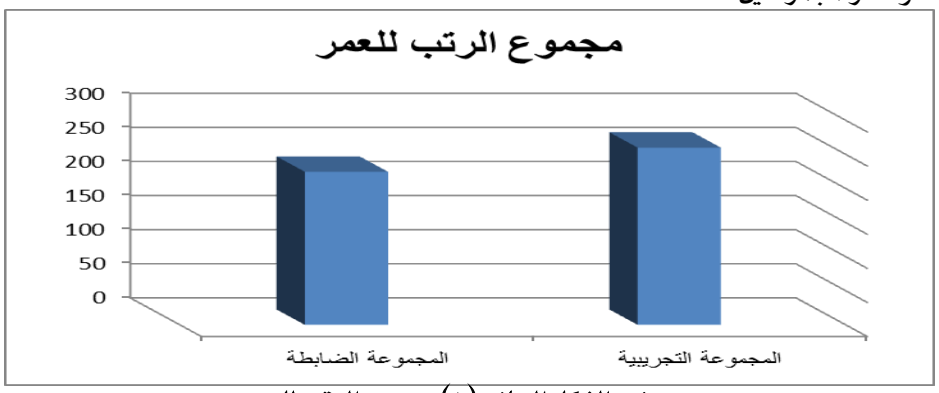

يوضح الشكل البيانى (١) مجموع الرتب للعمر

جدول (٥)

دلالة الفروق بين رتب المجموعة الضابطة ورتب المجموعة التجريبية فى الذكاء

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	١٥	٥٣,١٤	٠٠,٢١٨	-٠,٧١٥	٠,٦٦٥ غير دال
المجموعة التجريبية	١٧	٢٨,١٤	٧٠,٢٤٢		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z = - ٠,٧١٥) وهى غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبة على متغير الذكاء مما يدل على تجانس وتكافؤ المجموعتين.

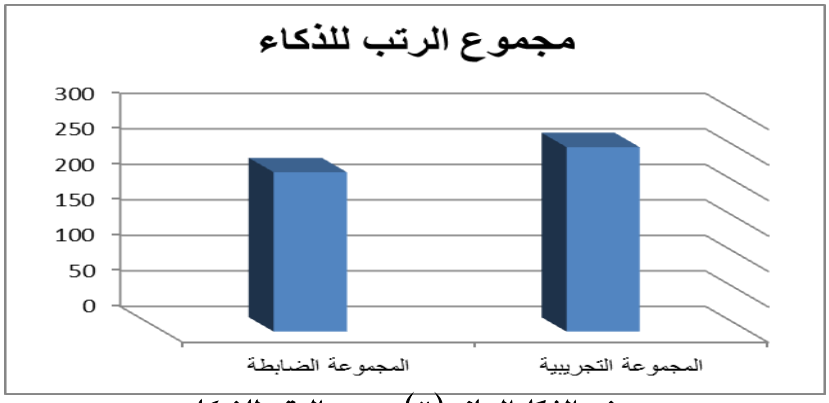

يوضح الشكل البيانى (٢) مجموع الرتب للذكاء

أداة الدراسة

□ □أختبار تورانس للتفكير الإبداعى:

تم إستخدام أختبار تورانس للتفكير الإبداعى وذلك لحساب درجة الطلاقة (توليد أكبر عدد من الأفكار العلمية الجديدة)، ودرجة المرونة (التنوع فى الأفكار المقترحة)، ودرجة الأصالة (القدرة على تقديم أفكار غير شائعة).

المعاملات السيكومترية للاختبار

أولاً: الثبات

تم إيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لعبارات محاور المقياس طبقاً للجدول التالى:

جدول (٦)
معامل الثبات ألفاكرونباخ

الطلاقة		المرونة		الأصالة	
رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات
١	,٨٢٠	١	,٧٢٢	١	,٧٥٨
٢	,٨٠٦	٢	,٥٧٥	٢	,٦٨٧
٣	,٨٤٥	٣	,٦٩٩	٣	,٧٢٠
٤	,٨٤٢	٤	,٦٧٥	٤	,٧٣٠
٥	,٨٣٤	٥	,٧٠٥	٥	,٧٣٥
٦	,٨٣٢	٦	,٧٢٢	٦	,٧١٢

يتضح من الجدول (٥) أن مفردات محاور المقياس تتمتع بمعامل ثبات مقبول تراوح لمهارة الطلاقة ما بين (٠.٨٠٦، ٠.٨٤٥) ولمهارة المرونة مابين (٠.٥٧٥، ٠.٧٢٢)، ولمهارة الأصالة مابين (٠.٦٨٧، ٠.٧٥٨).

ثانياً:الصدق:

ويوضح صدق التمييز إن إمكانية استخدام مقياس التفكير الإبداعى فى الكشف عن الفروق بين المستوى الأعلى والأدنى على درجات مهارات التفكير الإبداعى والدرجة الكلية.

جدول (٧) يوضح اختبار "ت"للفروق بين الأرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى لمهارات التفكير الإبداعى والدرجة الكلية (ن=٣٢)

المهارة	الارباعيات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"
طلاقة	الارباعى الأعلى	٥٥.٣٢	١١.٢٤	١٦.٧٤**
	الارباعى الأدنى	١٦,١٨	٤.٦٦	
مرونة	الارباعى الأعلى	٢٦.٧٧	٣.١٢	١٦.٥٤**
	الارباعى الأدنى	١١.٢٢	٢.٤٨	
اصالة	الارباعى الأعلى	١٣٨.١٢	٢٢.٣١	٣.٣٨**
	الارباعى الأدنى	٤٢.٨٢	١٢.٣١	
الدرجة الكلية	الارباعى الأعلى	٢٢١.١٨	٢٨.٤٤	١٩.٨**
	الارباعى الأدنى	٧١.٢١	١٥.٩٨	

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٦) ومستوى دلالة (٠.٠١) =٢.٧٠٤

ويتضح من الجدول (٧) أن قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على مقدرة المقياس على التمييز بين المستوى الأعلى والأدنى لتلاميذ الدراسة فى مهارات التفكير الإبداعى.

نتائج الدراسة وتفسيرها

الفرض الأول

"توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير الإبداعى ككل ومستوياته لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)، حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى اختبار التفكير الإبداعى ككل ومستوياته، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين، ويوضح جدول (٧) هذه النتائج

جدول (٨)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار التفكير الإبداعى ككل ومستوياته بعديا

مستويات التفكير الإبداعى	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	١٧	٥٧,٨٠	١٢.٩٥	٧٠	١٤.٥٢	٠١,
	الضابطة	١٥	٢٣.٠٥	٦,١٨			
المرونة	التجريبية	١٧	٣٥.٠٠	٨,٨٧	٧٠	١٤.٩٨	٠١,
	الضابطة	١٥	١١.٢٢	٣,٤٦			
الأصالة	التجريبية	١٧	٥٠.٦٩	١٣,٤٩	٧٠	١٢.٢١	٠١,
	الضابطة	١٥	١٨,٦٩	٧,٢٥			
المجموع الكلى	التجريبية	١٧	١٤٣.٥٠	٣١,١٠	٧٠	١٥.٦٣	٠١,
	الضابطة	١٥	٥٢.٩٧	١٥,٤٤			

ويتضح من الجدول إرتفاع مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير الإبداعى ككل ومستوياته ارتفاعا ملحوظا إذا قورن بمستوى تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث كان متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى (١٤٣.٥٠)بينما كان متوسط المجموعة الضابطة (٥٢.٩٧)، وهذا يشير إلى تقدم مستوى تفكير التلاميذ الإبداعى وتدل هذه النتائج على تحقق الفرض.

ويمكن تفسير ذلك أنه يوجد تحسن فى الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعى للمجموعة التجريبية وكذلك المستويات الفرعية لكل قدرة من قدراته فى التطبيق البعدى وذلك نتيجة إستخدام استراتيجيات تعليم الموسيقى بفنياتها المختلفة، ويرجع ذلك للأسباب الأتية:

- إن استخدامها أتاح للطلاب إلى توليد أكبر عدد ممكن من الحلول ولعب الأدوار بين الطلاب أتاح لهم عنصر الاتصال وهذا له أثر بالغ فى العملية الإبداعية.
- أتاحت الموسيقى لهم التعبير عن أنفسهم بحرية تامة حول الأفكار المقترحة وتقديم الحلول المتنوعة، والتعاون بين أفراد المجموعة.
- أتاحت استراتيجيات تعليم الموسيقى التفكير بشكل غير تقليدى وأعطاء حلول متنوعة حيث زادت قدرتهم على الطلاقة والمرونة والأصالة فليس يوجد أجابات صحيحة وأخرى خاطئة.
- وتتفق نتائج هذاالفرض مع نتئج دراسة (رشا عيسى، ٢٠١٠)، (سحر يوسف، ٢٠٠٩)، (Kenndy,2003)والتى تؤكد على أثر إستخدام الموسيقى فى تحسين التفكير الإبداعى.

الفرض الثانى

توجد فروق دالة إحصائياًعند مستوى (α≤٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى فى اختبار التفكير الإبداعى ككل ومستوياته لصالح التطبيق البعدى ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)، حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى فى اختبار التفكير الإبداعى ككل ومستوياته، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين، ويوضح جدول (٨) هذه النتائج

جدول (٩)

قيمة (ت)ودلالة الفروق بين متوسطات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار التفكير الإبداعى

مستويات التفكير الإبداعى	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطلاقة	قبلى	١٧	٢٢,٤١	٦,٦٨	٧٠	٢٠.٤٠	٠،٠١
	بعدى	١٥	٥٧.٨٠	١٢,٩٥			
المرونة	قبلى	١٧	١١.٠٢	١٣,١٤	٧٠	١٧.٩١	٠،٠١
	بعدى	١٥	٣٥.٠٠	٨,٨٧			
الأصالة	قبلى	١٧	١٩.٣٠	٧,٧٩	٧٠	١٩.٥٧	٠،٠١
	بعدى	١٥	٥٠,٦٩	١٣,٩٤			
المجموع الكلى	التجريبية	١٧	٥٢.٧٥	١٥,٦٣	٧٠	٢٣.١٠	٠،٠١
	الضابطة	١٥	١٤٣.٥٠	٣١,١٠			

ويتضح من الجدول إرتفاع مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس التفكير الإبداعى ككل ومستوياته ارتفاعا ملحوظا إذا قورن بمستواهن فى التطبيق القبلى، حيث كان متوسط درجاتهن فى التطبيق (١٤٣.٥٠)، بينما كان متوسط درجات التطبيق القبلى (٥٢.٧٥) وهذا يشير إلى تقدم مستوى تفكير التلاميذ الإبداعى بإستخدام فنيات استراتيجيات تعليم الموسيقى وتدل هذه النتائج على تحقق الفرض.

ويمكن تفسير ذلك أنه يوجد تحسن ملحوظ فى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير الإبداعى وكذلك المستويات الفرعية وذلك نتيجة إستخدام الباحثة مجموعة من الوسائل التعليمية التى تساعد على تحسين التفكير الإبداعى بإستخدام استراتيجيات وفنيات تعليم الموسيقى بما لها من أهمية بالغة، حيث ساعد التفكير الإبداعى على نمو الذات ونمو الشخصية وساعد على تكوين الأفكار وساعد فى تكوين شخصية الفرد فى ظل مواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية.وكذلك راعى الفروق الفردية بين التلاميذ فى القدرات والاهتمامات والميول.

والتنوع فى الأساليب المستخدمة من مناقشة ولعب الأوار والتهيئة الموجهة ومهارة التعزيز وكذلك التنوع فى الوسائل التعليمية المساعدة من آلات موسيقية، C.D، اللوحات وغيرها من الوسائل المختلفة.

وتتفق نتائج هذاالفرض مع نتئج دراسة (رشا عيسى، ٢٠١٠)، (سحر يوسف، ٢٠٠٩)، (Kenndy,2003)والتى تؤكد على أثر إستخدام الموسيقى فى تحسين التفكير الإبداعى.

توصيات الدراسة

توصى الباحثة بإقتراح تطوير المناهج وطرق التدريس كما يلى:

١- الاهتمام من قبل المتخصصين التربويين بعقد دورات تدريبية للمعلمين بصفة مستمرة أثناء الخدمة لتدريبهم على إستخدام مهارات التدريس الإبداعى .

٢- توجيه التلاميذ للحصول على المعلومات من مصادر مختلفة كالمكتبة وشبكات المعلومات وعدم أقتصارهم على الكتاب المدرسى.

٣- اتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أرائهم بحرية.

٤- الكشف عن الموهبين والمبدعين وتشجيعهم .

٥- التنوع فى إستخدام أساليب الموسيقى المختلفة فى تحسين قدرات التلاميذ الإبداعية فى كافة مجالات الحياة .

٦- ضروة إعادة النظر فى تخطيط المقرارات الدراسية ومفرداتها من خلال عقد دورات تدريبية تمكنهم من إستخدام أساليب التفكير الإبداعى فى التدريس .

٧- ضرورة تحسين قدرات التفكير الإبداعى فى كافة المواد الدراسية بما يخلق جيل قادر على الإبتكار والتنمية .

المراجع

١- إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثى (٢٠٠٩):تعليم التفكير، ط٤، دار المقاصد للنشر والتوزيع، القاهرة

٢- أحمد حسين اللقانى (٢٠٠٢):المناهج بين النظرية والتطبيق، ط٤، عالم الكتب، القاهرة

٣- أحمد عبد اللطيف عبادة (٢٠٠١):قدرات التفكير الإبداعى فى مراحل التعليم العام، دار الكتاب، القاهرة.

٤- أسامة محمد (٢٠٠٣):تعليم مهارات التفكير:الإتجاهات والبرامج، كلية التربية، جامعة عين شمس

٥- أمال أحمد مختار صادق (٢٠٠٥):تنمية الإبداع فى الفنون عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، الإبداع والتعليم العام، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٦- أمال خليل (٢٠٠٨):النقد الموسيقى أصوله ومناهجه،دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية .

٧- السيد محمد إبراهيم سالم (٢٠٠٦):استخدام المدخل الاستعارى فى الدراسات الإجتماعية لتنمية التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٨- خليل فاضل خليل (٢٠٠٣): العلاج بالموسيقى، ورقة عمل المؤتمر العلمى السابع١٤-١٥ ديسمبر، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

٩- زيد محمود الهويدى (٢٠٠٥): الإبداع ماهية اكتشافه وتنميته، دار الكتاب الجامعى، القاهرة

١٠- رشا أحمد محمد عيسى(٢٠١٠):فاعلية طريقة القبعات الست فى تنمية التحصيل والتفكير الإبتكارى فى العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة .

١١- رفعت السيد السيد غراب (٢٠٠٥):فاعلية برنامج إثرائى مقترح لتنمية التحصيل والتفكير الإبداعى فى الرياضيات لدى التلاميذ الموهوبين من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

١٢- سامى أحمد الموصلى (٢٠١٣): العلاج بالموسيقى: من الحضارات القديمة إلى التكنولوجية المعاصرة، دار المعارف، القاهرة.

١٣- سحر محمد يوسف (٢٠٠٩):أثر فنية "دى بونو "على تنمية مهارات الحل الإبداعى للمشكلات فى الكيمياء لدى طلابالشعب العلمية بكليات التربية ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة بنها .

١٤- سهيلة محسن الفتلاوى (٢٠٠٥):تعديل السلوك فى التدريس، مكتبة دار الشروق، الأردن.

١٥- صالح محمد أبو جادو (٢٠٠٥):برنامج TRIZ لتنمية التفكير الإبداعى (النظرة الشاملة)، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان.

١٦- طارق محمود سويدان (٢٠٠٤):مبادئ الإبداع، دار قرطبة للنشر، الرياض.

١٧- عبد الحميد شاكر، أحمد أنور (٢٠٠٥):تربية التفكير، مقدمة عربية فى مهارات التفكير، جدار القلم، دبى.

١٨- عبد العزيز سعيد (٢٠٠٧):تعلم التفكير ومهاراته، دار الثقافة، الأردن.

١٩- عماد الحسينى أحمد (٢٠١١): " التفسير العلمى للعلاج بالموسيقى "، لصحيفة البيان، مقالة نشرت بتاريخ ١٦-٤-٢٠١١، أبو ظبى.

٢٠- فتحى أحمد الصنفاوى (٢٠٠٠): الموسيقى فن وعلم وثقافة، موسوعة الموسيقى العربية والعالمية، جامعة القاهرة.

٢١- فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢):أساليب الكشف عن الموهبين والمتفوقين ورعايتهم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

٢٢- محمود عبد الحليم منسى (٢٠٠٥):الإبداع والموهبة فى التعليم العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢٣- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٢):موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة

٢٤- مصطفى حسيب محمد، محى الدين عبده الشربينى (٢٠٠٣):أثر استخدام أسلوب حل المشكلة إبتكاريا على التفكير الإبداعى لدى طلاب كلية التربية ببنها، العدد ٥٤، المجلد الثالث عشر.

٢٥- مصطفى عبد السميع محمد(٢٠٠٣):دور المدرسة الحديثة فى تنمية الإبداع ورعاية التفوق، المجلة التربوية، العدد٦٩، المجلد الثامن عشر، مجلس النشر العلمى، جامعة الكويت.

٢٦- Aimee & Joelizabeth(٢٠٠٩): Music therapy, Journal of education research,University of North Texas,٦٢(٤)pp.٢٤١-٣٦٤.

٢٧- Beck ,J(٢٠٠٩):The effects of music instruction using picture books and creative activities on musical creativity, music aptitude ,and reading abilty of young children.section ٠٠١٠ ,part ٠٥٢٢ ١٥٠ pages;[D.M.A dissertation] Arizona state university ,publication Number AAT٣٣٦١٨٣٠.

٢٨- Dingle ,R.,(٢٠٠٦):Relationships between adolescents stabilized music aptitudes and creative thinking abilities in music ,ph. University of south Carolina,١٠٧ pages ;AAT ٣٢٢٤٤٢٦.

٢٩- Gregory A.O,(٢٠٠٦):Firest remembrances of creative musical activity ,adisseration submitted to the collage of music in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy degree awarded:fall semester.

٣٠- Kennedy, Michael (٢٠٠٢): The oxford dictionary of music ,oxford university reprinted with corrections , p.٨٢٨

٣١- Rober lundin (٢٠٠٦):Music curriculum for kindergarten,journal announcement, An bjective psychology of music ٢ nd education , pp. ١٠٦- ١١٧

٣٢- Heal M.,Margret H.&Wigrontony L. (٢٠٠٢): Music therapy in health and education,Jessica kigsley publishers ,London.